إعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة
دراسة العلاقة بين التكيف البيئى والانتماء

[٨]

محمد على محمد[١]– **حاتم عبد المنعم أحمد** [٢]– **حسام الدين حسن عثمان البرمبلى** [٣]
١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) كلية الهندسة، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على تكيف سكان العشوائيات بيئياً مع اعادة توطينهم فى المدن الجديدة ومشروعات اسكان التطوير وعلاقة ذلك بانتماءهم والمشاركة الشعبية والمجتمعية، وعلي دور الدولة فى دمج وتكيف سكان المناطق العشوائية، وهل تراعى خطط الدولة الابعاد البيئية للسكان عند انتقالهم للمجتمعات الجديدة، واى من انماط اعادة التوطين اكثر ملائمة للسكان وتحقيقاً للتكيف البيئى، وما يقوم به السكن المعاد توطينهم لمحاولة التكيف مع الموطن الجديد. وللوصول لنتائج الدراسة تم اختيار عينة عمدية غير عشوائية بطريقة كرة الثلج تتكون من (٣٠٠) مفردة موزعة بين مجتمعات البحث (١٠٠) مفردة من الذكور والاناث لكل منطقة وهى حى منشأة ناصر كأحدى المناطق العشوائية ومساكن سوزان مبارك كأحدى مناطق مشروعات التطوير ومشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية (مساكن عثمان) بالسادس من أكتوبر كأحدى مناطق المدن الجديدة. وتناولت الدراسة التكيف البيئى للسكان بما يتضمنه من أبعاد وهى التكيف مع بيئة المسكن والتكيف مع الحيز المكانى والتكيف مع بيئة الحى وعلاقة ذلك بانتمائهم، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى باستخدام المسح الاجتماعي والمقارنة، واستعان الباحثون بعدد من الأدوات كصحيفة استبيان ومقاييس الدراسة والملاحظة والاحصاء. **وكانت أهم نتائج الدراسة:** هناك علاقة ارتباط إيجابية طردية قوية بين التكيف البيئي والانتماء، فكلما زاد التكيف البيئى قابله زيادة فى الانتماء. وان علاقة الارتباط الاقوى بين التكيف البيئى والانتماء جاءت لصالح سكان منطقة منشأة ناصر. وان هناك علاقة ارتباط إيجابية بين متغيرات التكيف البيئي (بيئة المسكن، الحيز المكانى، بيئة الحى) والانتماء، وأن أكثر المتغيرات ارتباطاً بالانتماء التكيف مع بيئة الحى يليه التكيف مع بيئة المسكن ثم التكيف مع الحيز المكانى. كذلك وجود دلالات واضحة على تباين التكيف البيئى، وان سكان مساكن سوزان مبارك هم الاكثر تكيفاً مع بيئاتهم يليهم سكان منشأة ناصر.

توصيات الدراسة: على صندوق تطوير العشوائيات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة مراعاة الأبعاد البيئية للسكان المعاد توطينهم بوضع تخطيط نابع من احتياجاتهم وتطبيق النماذج والانماط التى اثبتت نجاح فى مواجهة مشكلات التكيف والانتماء وتفعيل دور السكان والمشاركة الشعبية فى حل المشكلات.

مقدمة

تقدر الإحصائيات الرسمية عدد سكان المناطق العشوائية فى مصر بنحو (١٢) مليون نسمة، منهم حوالى (٨٥٠) ألف شخص يعيشون فى مناطق تعتبرها السلطات غير امنه، بينما توجد نحو (١٨) ألف وحدة سكنية فى مصر مهددة بالانهيار الداهم وتضم القاهرة وحدها (٤١، ٤%) من سكان العشوائيات، نظراً لتركز الأنشطة الاقتصادية بها.

وفى تقرير لمنظمة العفو الدوليه تحت عنوان " المناطق العشوائية فى مصر " لتوثيق حالات الأخلاء القسرى من المناطق غير الامنه والتى تمثل تهديدً مباشراً على حياة السكان، وتأثير ذلك على مئات العائلات فى المناطق العشوائية المنتشرة على نطاق واسع فى مصر، وما هى الخطط المستقبلية لمعالجة تلك الظروف الصعبة التى يعيشها سكان العشوائيات، ومن هذا المنطلق يجب على جميع القوى السياسية ان تضع ضمن أولوياتها حقوق هؤلاء السكان فى توفير حياة كريمة، والعمل على دمج تلك الفئات المهمشة فى المجتمع من موقع التكامل وتبادل الادوار والمنافع وليس من موقع التبعية والقسرية فى اتخاذ القرارات نحوهم (منظمة العفو الدوليه، ٢٠١١).

وكذلك منح سكان هذه المناطق الفرصة للتعبير عن أرائهم بهدف إيجاد الحلول لمشكلاتهم وظروفهم العصيبة والمشاكل التى يتعرضون لها وطرح رؤيتهم لحل هذه المشكلات (www. watanine. net).

وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات رصد وتحديد أسباب ظهور المناطق العشوائية فى مصر وما تعانى من مشكلات إجتماعية واقتصادية وبيئية وصحية وعمرانية، وافتقار للإحتياجات الأساسية من تعليم وصحة ومرافق وخدمات وبنية تحتية. وفى هذا الأطار قامت الدولة بوضع سياسات التعامل مع العشوائيات. من خلال نقل السكان واعادة توطينهم فى المدن الجديدة او الإزالة والاحلال وتطوير المناطق العشوائية، وعلى الرغم من نجاح تلك السياسات فى تحقيق نجاحاً وارتقاءً عمرانياً. إلا انها أغفلت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية

للسكان مما نتج عنه العديد من المشكلات، ومن أهمها مشكلات التكيف الاجتماعى والبيئى للسكان فى مجتمعاتهم الجديدة وتأثيره على الانتماء للمجتمع المحلى والمجتمع بشكل عام، مما أدى إلى ان اصبحت تلك السياسات ليست ذات فاعلية لحل مشكلة العشوائيات، بالنظر إلى ان الكثير ممن تم اعادة توطينهم يريدون العودة إلى مناطقهم الاصلية أن لم قد يكونو قامو بالفعل.

مشكلة البحث

يشير تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى انه بحلول عام (٢٠٥٠) سيعيش شخص واحد من بين كل أربعة أشخاص فى العالم فى منطقة عشوائية بمدينة ما فى دولة نامية، وذلك وفقاً لما صدر حديثاً فى تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، حيث يشير إلى أن حوإلى (١، ٥) مليار شخص حول العالم سيقيمون فى منازل مبنية بصورة غير قانونية وان الكثير سيعيشون فى ظروف غير ملائمة للمعيشة البشرية (الأمم المتحدة، ٢٠١٣).

وتعد مصر فى صدارة هذا الصراع حيث يعيش (٦٠%) تقريباً من سكان محافظة القاهرة الكبرى فى أحياء فقيرة، وعلى الرغم من جهود الدولة نحو توفير مساكن بديلة لتلك الفئات من سكان العشوائيات والمهمشين، الا إنها لاتتخذ نموذجاً ملائماً لتغير نمط حياة تلك الفئات، وذلك بمراعاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لهم، وإنما تعتمد سياسة الدولة فى التعامل مع تلك المشكلة على أحلال وتطوير تلك المناطق او نقل سكانها إلى المدن الجديدة، دون وجود خطط شاملة للتعامل مع تلك المشكلة ببعديها الأفراد والمنشئات، وتتمثل المشكلة الأهم فى الأفراد من سكان العشوائيات حيث تتجه الدولة إلى نقل هؤلاء الأفراد من مناطق أقامتهم دون اى نظرة اجتماعية او بيئية لهذه المجتمعات سواء من انتقل منها سكان العشوائيات او ما انتقلو اليها، وذلك حيث ان نقل السكان إلى تلك المشروعات والمدن الجديدة يؤدى إلى انفصال الفرد عن بيئته التى نشأ فيها وكذلك عن موارده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يؤدى إلى العديد من المشكلات أهمها عدم التكيف مع البيئة الجديدة والبديلة عن بيئة الموطن الاصلى فيشعر الفرد بالاغتراب الاجتماعى والبيئى، ويعمل على العودة إلى موطنه الاصلى ويؤثر ذلك على الانتماء والمشاركة.

وقد أكد عدد من الخبراء في مجال الاسكان والتخطيط العمراني، خلال المؤتمر الذي نظمه المركز المصري للحق في السكن، أن أزمة العشوائيات في مصر لا يمكن حلها بالإزالة والتهجير، منتقدين إعادة توطين السكان في مناطق نائية بعيدة عن أماكن أعمالهم وما يترتب عليه من معاناة يومية لا تنتهي (المركز المصري للحق في السكن، ٢٠١٠).

وأن تهجير السكان بالصورة التي تمت مع أهالي الدويقة علي سبيل المثال ستؤدي إلي خلق عشوائيات جديدة علي حدود القاهرة، لانها ليس لها علاقة بالمشكلات الحقيقة لأهالي تلك المناطق ولا تودى لعلاجه(فاروق الجمل، المصري اليوم، ١٠- ١٢ – ٢٠١٠).

وأكَّدت "نجلاء عبد الحميد" في دراستها للانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وأنها الأطر التي يستقي منها في التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة وفكر وفن وثقافة (نجلاء عبد الحميد راتب، ١٩٩٩، ص ٥٧).

وتركز الدراسة الحالية على سكان المناطق العشوائية بدراسة ثلاث بيئات سكنيه متباينه وهى المناطق العشوائية (حى منشاة ناصر) واحدى أحياء مشروعات التطوير (مساكن سوزان مبارك بحى منشاة ناصر) وإحدى المدن الجديدة (مدينة السادس من اكتوبر) للوصول إلى أى البيئات أكثر تحقيقاً للتكيف بيئاً وأثر وجود التكيف من عدمه على الأنتماء للمجتمع المحلى والمجتمع بشكل عام والمشاركة الشعبية والمجتمعية، وما ينتج عن عملية أعادة توطينهم فى بيئات جديدة، من أساليب وأليات التكيف البيئى مع تلك المدن. كواقع اجتماعى واقتصادى وثقافى وبيئى جديد، أو عدم تحقق ذلك التكيف.

أهمية البحث

١-دراسة العلاقة بين التكيف البيئى للسكان المعاد توطينهم وانتمائهم، ومقارنة التكيف البيئى لسكان المناطق العشوائية بين مناطق أقامتهم الأصلية ومناطق التطوير والمدن الجديدة التى يتم نقلهم إليها واثر ذلك على انتماءهم والمشاركة الشعبية والمجتمعية، وتوجيه المسئولين إلى النماذج الاكثر نجاحاً.

٢-دراسة مشكلات التكيف البيئى الناتجة عن عدم مراعاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية للسكان المعاد توطينهم، وتوجيه انتباه صندوق تطوير العشوائيات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

إلى أهمية وضع تخطيط شامل نابع من احتياجات سكان المناطق العشوائية للعمل على تكيفهم فى بيئاتهم الجديدة.

٣-الكشف عن علاقة الملامح الايكولوجية والاجتماعية للمجتمع بتكيف الافراد اجتماعياً وبيئيا واقتصادياً مع تلك الملامح، وأى من طرق معالجة الدولة للمشكلة أكثر كفاءة فى مواجهة المشكلة.

٤-توجيه أنظار المسئولين والجهات المعنية إلى ضرورة التكاملبين الجهود الشعبية والرسمية وأن تنمية المجتمع المحلى هى عملية مشتركة ومتكاملة بين الجهود الشعبية والالتزامات الحكومية وأن تعاون الجهود الشعبية والحكومية فى التنمية تحقق أهداف الخطط الموضوعة.

فروض البحث

أولاً: الفرض الرئيسى للدراسة (لا توجد علاقة ارتباط بين التكيف البيئى للسكان وانتمائهم)

ثانياُ : الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسى

١-لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين تكيف سكان العشوائيات اجتماعياً وبيئياً فى بيئاتهم وبين تكيفهم مع اعادة توطينهم فى المدن الجديدة ومشروعات اسكان التطوير.

٢-لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين سكان مناطق الدراسة فى الانتماء.

٣-لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية على وجود علاقة بين التكيف البيئى وبين الانتماء.

أهداف البحث

١-الكشف عن علاقة الملامح البيئية والايكولوجية للمجتمع بتكيف الافراد بيئيا مع تلك الملامح، وأى من طرق المعالجة للمشكلة أكثر كفاءة فى مواجهة المشكلة.

٢-الكشف عن وجهة نظر سكان العشوائيات المعاد توطينهم، عن اى من انماط التوطين افضل وهل أدى انتقالهم إلى مناطق التطوير والمدن الجديدة إلى تكيفهم اجتماعياً وبيئياً وتحسين اوضاعهم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والنفسية.

٣-توضيح أهمية المشاركة الشعبية فى التخطيط لإنشاء المدن الجديدة ومناطق التطوير والأخذ باراء وأفكار سكان العشوائيات ومقارنة التكيف البيئى لسكان المناطق العشوائية بين مناطق أقامتهم الأصلية ومناطق التطوير والمدن الجديدة التى يتم نقلهم إليها واثر ذلك على انتماءهم والمشاركة الشعبية والمجتمعية.

حدود البحث

الحدود البشرية: وتتضمن مجتمع الدراسة وجمهور البحث الذين ستشملهم الدراسة.

الحدود الزمنية: انحصر العمل الميدانى للدراسة فى الفترة من (١٩) اكتوبر (٢٠١٨) إلى (١٥) مايو (٢٠١٩) وقد استغرق ملء الاستمارة من المبحوث وقتاً مابين (٢٠-٣٠) دقيقة لكل صحيفة.

الحدود المكانية: طبق البحث على منطقة منشأة ناصر، ومنطقة مشروعات اسكان التطوير مساكن سوزان مبارك بحى منشأة ناصر ومنطقة مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى باستخدام المنهج العلمى، لوصف وتحليل ظاهرة سكان العشوائيات في البيئات الاجتماعية المختلفة مدينة السادس من اكتوبر كأحدى المدن الجديدة وحى منشأة ناصر كأحدى الأحياء العشوائية، لرصد وفحص وتحليل البيئات الاجتماعية المتباينة والوصول الي فهم طبيعة العلاقة والارتباط بين عوامل ومتغيرات البيئة الاجتماعية المختلفة وظهور مشكلات أعادة التوطين، والوقوف على أساليب تكيف سكان العشوائيات مع بيئاتهم وعلاقة ذلك بانتمائهم.

وبالنسبة لدراسة أعادة توطين السكان فى المدن الجديدة واساليب تكيفهم اجتماعياً وبيئياً وعلاقة ذلك بانتمائهم باستخدام هذا المنهج يكون بمحاولة فحص الظاهرة ووصف مكوناتها وأشكالها، ودراسة تأثير البيئات الأجتماعية المختلفة على تكيف السكان اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً، وعلاقة هذه البيئات بانتماء الافراد المكونين لمجتمع الدراسة.

مصطلحات البحث (المفاهيم)

١- **مفهوم التكيف البيئى:** إن فكرة التكيف مع البيئة هي من الأفكار الأساسية في علم النفس لان معيار النشاط الذي يدرسه هذا العلم يبدو في أثناء تكيف الإنسان مع بيئته، والتي هي مجموعة من العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر في نمو الكائن ونشاطه منذ بدء تكوينه إلى أخر حياته والبيئة إما مادية أو بيولوجية اواجتماعية بعواملها المتعددة وتؤثر على درجة تكيف الفرد(مصطفى فهمي،١٩٨٧، ص١١٤).

المفهوم الإجرائى للتكيف البيئى: قدرة الفرد على التعايش مع العالم الخارجي والملائمة بين رغباته وأهدافه وبين محيطه البيئى وتغير الفرد لأسلوبه في التعامل مع ظروف بيئته، وتحمل التغيرات التي تطرأ على أنظمتها البيئية وعقباتها ومشاكلها بتعديله لسلوكه وتنمية قدراته أو تعديل وتغير بيئته.

٢- **مفهوم الانتماء:** يعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (نجلاء عبد الحميد، ١٩٩٩، ص٥٧).

المفهوم الإجرائى للانتماء: الانتماء هو شعور الفرد بالترابط والتكامل مع المحيط الاجتماعي والبيئى وبأنه جزء من المجتمع والمكان بينهم علاقة تباديلة يعتمد فيها كل منها على الآخر في حل مشكلاته وتلبية أحتياجاته المادية والمعنوية، ويشعر كلاهما بأن له من يليه ويؤل اليه ويهتم به ويرعى أحواله ومصالحه.

ويتحدد مفهوم الانتماء فى هذه الدراسة بمجموعة من الإجراءات وهى:

- التعبير عن الرأي والمشاركة الشعبية والسياسية فى فاعليات المجتمع بالأعداد والتخطيط والتنفيذ وبالمتابعة والتقيم والمساهمة فى حل مشكلاته بالراى أو بالفعل.
- الاهتمام بالمشاركة فى العمل الجماعى وتحمل المسئوليات والقدرة على وضع الخطط.
- الشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للمجتمع والمحافظة على ممتلكاته.
- وجود علاقة وهمزة وصل بين الافراد والاجهزة التنفيذية لمناقشة المشكلات، وتوفير منبر للأفراد للتعبير عن أرائهم فى القضايا المختلفة.

الإطار النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة الراهنة على المدخل الايكولوجى حيث يقوم على دراسة التفاعلات بين الأبعاد الفيزيقية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وينظر لأى ظاهرة نظرة منظومية شاملة لكافة أبعادها الفيزيقية والإنسانية وبالتإلى يصعب فصل عامل أو آخر عند دراسة أى ظاهرة، وهذا يؤدى بالتإلى إلى تنوع وتعدد الأبعاد المطلوب دراستها.

نظرية النسق الايكولوجي: يستند الإطار النظري لهذه الدراسة على نظرية النسق الايكولوجي، ويعتبر مفهوم النسق الإيكولوجى مفهوماً جديداً لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة، وهو مفهوم محورى تنطلق منه كثير من دراسات البيئة، ويتناول علاقة الإنسان ببيئته التى يعيش فيها والوسط الذى يتناغم معه ومجموعة العلاقات القائمة بينه وبين محيطه الذى يتفاعل معه ومن خلاله يلبى احتياجاته بمختلف أنواعها. فالنسق الايكولوجي له بناء وعناصر وذلك في إطار بناء تفاعلي متكامل وهو في نفس الوقت بناء وظيفي بمعنى أن العمليات التفاعلية تتم في ضوء الأدوار الوظيفية التي تلعبها مقومات النسق الأساسية من اجل استمراره وبقائه.

وتزودنا نظرية النسق الايكولوجى بمخطط تصورى يمكن بمقتضاه نظم مختلف الجوانب والابعاد لعملية اعادة توطين سكان العشوائيات، والمعلومات المتوفرة عن هذه الابعاد فى مخطط يسهل التناول النظرى والتطبيقى لهذا المجال إضافة إلى عمل نوع من التوافق والتكامل بين إجزاء ذلك النسق (حاتم عبد المنعم احمد،١٤٢٥هـ ، ص١٠٧- ١٠٨).

وتتمثل أسس النسق الايكولوجى فى أن اعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة عملية متعددة الأبعاد وتسهم متغيرات عديدة فيها وتعمل هذه المتغيرات على مستويات متعددة، تبدأ بالفرد (المتوطن فى المناطق العشوائية او المدن الجديدة)، ثم مستوى الجماعة الاجتماعية التى ينتمى اليها، ويليه المجتمع المحلى الذى يعيشون فيه والمستوى الاشمل وهو البيئة الاجتماعية للمجتمع ككل، وكل تلك المستويات تتضمن بداخلها مجموعة الانساق التى تكونها (الاجتماعية – الفيزيقية المادية والا مادية) محققة للتوازن والتكامل بين مفردات النسق العام للنظام الايكولوجى للمجتمع وأثر ذلك على تكيفهم الاجتماعى والبيئي وعلاقة ذلك بانتمائهم، ويقابل تلك المستويات مجموعة الأبعاد الخارجية المؤثرة على تلك المستويات فى هذه الدراسة

إلا وهى التكيف الاجتماعى والتكيف البيئى، وذلك عن طريق تقاطع تلك المستويات مع هذة الأبعاد ودراسة ما ينتج عن ذلك من نتائج يمكن تحليلها والوقوف على أبعاد الظاهرة المدروسة.

وبتبنى نظرية النسق الايكولوجى نؤكد على أهمية كافة المستويات وكذلك كافة الأنساق فى تفاعلها معاً، فعلى مستوى الفرد تزودنا نظرية النسق بفهم التفاعلات بين مختلف المتغيرات والانساق البيئية والاجتماعية التى ربما تؤدى إلى تكيف أو عدم تكيف الفرد اجتماعياً وبيئياً مع اماكن توطينه ودور الانساق الايكولوجية فى التكيف الاجتماعى والبيئى، وعلى مستوى الجماعة الاجتماعية تزودنا نظرية النسق بامكانية تحديد كافة العوامل الاجتماعية والبيئية المادية وإلا مادية التى تسهم فى تكيف سكان المناطق العشوائية فى بيئاتهم ومجتمعاتهم الجديدة وعلاقة ذلك بانتمائهم.

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التى استفادة منها الدراسة الراهنة:.

١-دراسة احمد عبد الفتاح خليل الأطرش (١٩٩٦): "دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة، دراسة حالة منشأة ناصر"

أ- **أهداف الدراسة:** التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تساعد على الاستيطان بالأحياء العشوائية، وأسباب انتشار ظاهرة العشوائيات والأخطار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية على المناطق العشوائية.

ب- **نتائج الدراسة:** تنشأ المجتمعات العشوائية نتيجة للهجرة الداخلية وأزمة الإسكان الخانقة.

- عدم عدالة التنمية بين الريف والحضر وانعدام فرص العمل وضألة نصيب الفرد من الاراضى.
- عدم توافر فرص العمل والخدمات والمرافق فى روافد مناطق الهجرة للحد منها.

ج- **أوجه الاستفادة:** التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تساعد على الاستيطان، وأسباب انتشار ظاهرة العشوائيات، والأخطار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية للمناطق العشوائية.

٢- دراسة فراج عطا سالم (١٩٩٨): التنمية البيئية والاجتماعية فى المجتمعات العشوائية بالقاهرة والجيزة، دراسة انثروبولوجية مقارنة.

أ- **أهداف الدراسة:** دراسة التنمية البيئية والاجتماعية للمناطق العشوائية وكيفية الارتقاء بالبيئة العمرانية وتحسينها وتطويرها، وكيف تحقق لسكانها مزيداً من الرعاية الاجتماعية.

ب- **نتائج الدراسة:** مناطق الدراسة تحتاج إلى الكثير من التحسين والتنمية والتطوير.

- تواجه المناطق الكثير من نقص الخدمات الاجتماعية والصحية والامنية وخدمات الصرف الصحى.
- عدم وصول مياه الشرب النظيفة والكهرباء إلى هذه المناطق، وتراكم المخلفات الصحية بها.

ج- **أوجه الاستفادة:** الإلمام بالمشكلات الاجتماعية والصحية والأمنية للمناطق العشوائية وأهمية مراعاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية فى التنمية البيئية والاجتماعية للمناطق العشوائية.

٣- دراسة Tewari، D.B.، Gautam، (U. 2019): " إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة في الهوامش وما يستتبعه من زيادة الحرمان والفقر وإعاقة قدرة المدينة على الاستيعاب"

أ- **أهداف الدراسة:** دراسة حالات الحرمان التي يواجهها السكان المعاد توطينهم بسبب النزوح من الأحياء الفقيرة، الكشف عن أن إعادة التوطين في مواقع هامشية لها عيوب لأنها تقع في أماكن معرضة للخطر، ودراسة أثر التنقل غير الطوعي للأشخاص وما يستتبعه من مشكلات ومخاطر.

ب- نتائج الدراسة:

- إعادة التوطين في مواقع هامشية لها عيوب لأنها تقع في أماكن معرضة للخطر.
- زيادة الفقر والحرمان للسكان المعاد توطينهم.

ج- **أوجه الاستفادة:** التعرف على ادوات جديدة مثل المقاربة التجريبية والمناقشات المركزة ودراسة الجداول الزمنية وتقارير التنمية، توضيح ان مفهوم اعادة التوطين هو تعبير مخفف عن عملية الترحيل.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **الأسلوب الوصفى:** اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى باستخدام المنهج العلمى، لوصف وتحليل ظاهرة سكان العشوائيات في البيئات الاجتماعية المختلفة والوصول الي فهم طبيعة العلاقة والارتباط بين عوامل ومتغيرات البيئة الاجتماعية المختلفة وظهور مشكلات أعادة التوطين، والوقوف على أساليب تكيف سكان العشوائيات مع بيئاتهم وعلاقة ذلك بانتمائهم.

٢- **المسح الاجتماعى بالعينة:** تقوم هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة والذى يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وادراكهم ومشاعرهم واتجاهتهم ، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسى لدراسة جمهور الدراسة (محمد عبد الحميد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٨).

ويعرف كذلك بأنه جهد علمى منظم للحصول على معلومات أو أوصاف أو الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة (سمير محمد حسين، ١٩٩١، ص ٩٩) .

وهو عبارة عن بيانات كمية تتعلق بمجموعة المتغيرات التى يهدف لدراستها ، ويعد منهج المسح هو المنهج الأكثر استخداماً فى الاجتماع، حيث يمكن استخدامه فى تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية، وتستخدم المسوح بشكل عام فى الدراسات التى تهدف لدراسة الأفراد (سامى طايع ، ٢٠٠١،ص٣) .

٣- **المقارنة:** وهى من طرق البحث الأساسية في العلوم الاجتماعية والبيئية، حيث يبرز المنهج المقارن أوجه الشبه والاختلاف بين حالتين أو أكثر تحدثان في المجتمع.

١- عينة الدراسة:

أ- **طريقة اختيار العينة:** تم اختيار العينة عن طريق اخذ عينة عمدية غير عشوائية تحمل متغيرات البيئية الاجتماعية لمجتمعى الدراسة موضع البحث من سكان المنطقة العشوائية محل الدراسة حى منشأة ناصر واخرى من سكان العشوائيات التى سبق نقلهم ودمجهم فى احدى المدن الجديدة وهم سكان مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية مساكن عثمان

بمدينة السادس من اكتوبر، وكذلك المبحوثين من القاطنين بمشروع مساكن التطوير بمساكن سوزان مبارك، وذلك بنفس النسب، وذلك باستخدام طريقة العينة التضاعفية او عينة كرة الثلج .

ب- **حجم العينة:** يصل حجم العينة الي (٣٠٠) مفردة مقسمة بين مجتمعات البحث (١٠٠) مفردة لحى منشأة ناصر، و(١٠٠) مفردة لمشروع مساكن التطوير بمساكن سوزان، و (١٠٠) مفردة لمشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية بمساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر وتنقسم العينة داخل كل منطقة إلى (٥٠) مفردة من الذكور و(٥٠) مفردة من الإناث تقريباً.

ج- **مبررات اختيار العينة:** يرجع سبب اختيار الباحث لعينات الدراسه من قاطني مشروع اسكان المواطنين الأولى بالرعاية مساكن عثمان بمدينة السادس من اكتوبر، وسكان حى منشأة ناصر و سكان مناطق التطوير بمساكن سوزان مبارك نظراً الي وضوح خصائص ومتغيرات البيئة الاجتماعية .

٥- **الأساليب والأدوات البحثية للدراسة:** الأداة هى الوسيلة التي يجمع بها الباحثون بيانات الدراسة

أ- **صحيفة استبيان ومقاييس الدراسة:** حدد الباحثون تصور عام لاعداد صحيفة الدراسة بهدف جمع البيانات اللازمة ومطابقتها لاهداف وتساؤلات الدراسة، واشتملت الصحيفة على ثلاث محاور رئيسية، يحتوي كل محور منها على مجموعة من الأبعاد التى تتضمنها اهداف الدراسة.

المحور الأول: البيانات الأساسية للمبحوث :الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمستويات التعليمية .

المحور الثانى: التكيف البيئي للسكان: وتضمن التكيف البيئي للسكان من خلال الابعاد التالية:

١-التكيف مع بيئة المسكن ٢ - التكيف مع الحيز المكانى ٣ - التكيف مع بيئة الحى

وتناول المحور التكيف البيئي للسكان فى علاقتهم بالبيئة المادية والطبيعية ومتغيراتها المختلفة من ظرف المسكن وعوامل الازدحام و كذلك المناخ ومتغيرات البيئة الطبيعية والظروق الجغرافية.

المحور الثالث: الانتماء وذلك بطرح مجموعة من التساؤلات حول رؤى المبحوثين حول سياسات الدولة وقرارتها وهل تراعى التكيف الأجتماعي والأقتصادي والبيئي للسكان وتتلافى ما قد ينتج عنهم من مشكلات، وكذلك دور المسئولين فى حل المشكلات اللى تواجه ساكن العشوائيات، وما هو أثر المشكلات التى يواجهها السكان فى المسكن على المشاركة السياسة والاجتماعية والاقتصادية ومساهمتهم فى بناء المجتمع، وهل تؤثر المشكلات اللى بقابلها المبحوث فى المسكن تأثر على انتمائه للمجتمع والوطن.

اختبار صدق وثبات صحيفة استبيان ومقاييس الدراسة: اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري لصحيفة استبيان ومقاييس الدراسة حيث تم عرضها على (١٢) من الخبراء والمختصين والمحكمين المتخصصين في مجال العلوم البيئية وعلم الاجتماع وعلم الانثربولجيا، للحكم على صلاحية الفقرات وملائمتها، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠ %) واكثر في ضوء ملاحظات الخبراء .وتعديل بعض الفقرات التي اشير إلى تعديلها من قبل الخبراء ، واستبعاد غير الصالح منها والغاء الفقرات المكرره وغير الملائمة لموضوع البحث، وخرجت الصحيفة فى صورتها النهائية للتطبيق على عينة الدراسة ومجتمعات البحث.

وتم حساب الثبات بتطبيق إستمارة الاستبيان وإعادة التطبيق على عينة مكونة من (٣٠) مفردة من سكان مناطق الدراسة الثلاث بفارق زمنى من (١٠ إلى ١٤) يوم على نفس العينة وبلغ معامل الثبات (٠,٩).

ب- **الملاحظة** : الملاحظة من الطرق الهامة التي تستخدم لجمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية واتجاهاتهم ومشاعرهم، والتعرف علي ظواهر الحياة ومشكلاتها ومحاولة تفسيرها وتعليلها (عبد الباسط محمد ، ١٩٩٨، ص٣٢٨).

ج – **الإحصاء** : تساعد الباحثون علي أعطاء أوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة وتبرز حجمها وتلفت النظر لأبعادها وجوانبها المختلفة، و تساهم في اختيار العينة وتحديد حجمها ومدي تمثيلها للمجموع، وتوضح العلاقة ومدي الارتباط بين المتغيرات المختلفة، وتساعد في جدولة البيانات وتحليلها وتفسيرها، وتعاون في عمليات الاستدلال وكشف أوجه الشبه والاختلاف (محمد شفيق ، ٢٠٠١، ص١٣٤-١٣٥).

نتائج الدراسة

المحور الأول: تحليل البيانات الاساسية للمبحوثين وأهم خصائص العينة

١-أوضحت نتائج الدراسة من حيث النوع ان عينة الدراسة موزعة بين الإناث والذكور كالتإلى: منطقة منشأة ناصر (٥٤) مفردة من الذكور و(٤٦) مفردة من الاناث باجمإلى (١٠٠) مفردة لمنطقة الدراسة، و فى منطقة مساكن سوزان مبارك (٥٢) مفردة من الذكور و (٤٨) من الاناث باجمإلى (١٠٠) مفردة، وفى منطقة مساكن عثمان بالسادس من اكتوبر (٥٧) من الذكور و(٤٣) من الاناث باجمإلى (١٠٠) مفردة، وبذلك يكون اجمإلى العينة (٣٠٠) مفردة.

٢-أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة للمراحل العمرية فى مناطق الدراسة أن النسبة المرتفعة من المبحوثين يأتون في المرحلة العمرية اكثر من ٢٥ عام واقل من ٥٠ عام عام بنسبة ٥٩% وهى الفئة العمرية متوسطة السن ، يليهم من هم اقل من ٢٥ عام بنسبة ٢٣% ، ثم من هم فى المرحلة العمرية اكثر من ٥٠ عام بنسبة ١٨ % وهم فئة كبار السن.

٣-بالنسبة للمستوى التعليمى لعينة الدراسة اوضحت النتائج ان هناك تقارب بين نسب المستوى التعليمى لمجتمعات الدراسة وسيادة للتعليم المتوسط وفوق المتوسط بنسبة (٣٤,٣٣%) ونسبة كبيرة من عينة الدراسة امية بنسبة (٣٣,٣٣%) ويليها فئة يقرأ ويكتب بنسبة (١٩,٠٠%) وياتى التعليم الجامعى وفوق الجامعى فى مؤخرة نسب المستوى التعليمى، وعلى كافة الاصعدة تأتى الاناث مساوية تقريباً للذكور فى المستويات التعليمية ولكن بنسب اقل فى الاعداد.

٤-من حيث المهنة اوضحت الدراسة ان اغلب عينة الدراسة يعملون بالمهن الحرفية واليدوية (٧١,٤٦%) وان نسبة ضئيلة من العينة يعملون بالمهن التخصصية (٢٨,٥٤%).

٥- بالنسبة للحالة الاجتماعية تشير الاحصائيات إلى ان اغلب العينة من المتزوجين بنسبة (٧٩,٦٦%) ويليهم الاعزب بنسبة (٨,٠٠%) ثم فئة الارامل بنسبة (٦,٣٣%) وفئة المطلق بنسبة (٦,٠٠%).

٦-وعن محل الميلاد تشير الدراسة إلى ان معظم عينة الدراسة من المولودين بالمحافظات وبخاصة محافظات الوجه القبلى وبصفة خاصة محافظة الفيوم ويلاحظ انها من المحافظات

الطاردة للسكان وياتى فيما بعد المولودين بالقاهرة و المحافظات الاخرى، ويرى ويرث أن سكان المدينة ليسوا بالضرورة حضريين وان اعداد كبيرة منهم هم في الأساس مهاجرين من الريف، ويتميزون بالكثافة السكانية العالية من ناحية واللاتجانس في السلوكيات والاتجاهات من ناحية أخرى (L.Wirth، 1969، 148 – PP.143).

٧-أوضحت الدراسة أن متوسط الدخل الشهرى للاسرة اكثر ارتفاع للقاطنين بمنطقة سوزان مبارك عن القاطنين بمنطقة منشأة ناصر بنسبة ضئيلة وان كلا المنطقتين اكثر ارتفاع بنسبة كبيرة عن القاطنين بمساكن عثمان بالسادس من اكتوبر .

٨-بالنسبة لمكان العمل لعينة الدراسة اوضحت النتائج ان معظم عينة الدرسة من القاطنين بمنطقة منشأة ناصر يعملون داخل المنطقة او بالمناطق القريبة منها وكذلك عينة الدراسة من القاطنين بمنطقة مساكن سوزان مبارك. أما عينة الدرسة من القاطنين بمساكن عثمان بالسادس من اكتوبر اوضحت النتائج أن معظم العينة تعمل خارج مدينة السادس من اكتوبر بمناطق بعيدة وان من هم يعملون داخل المدينة هم من قامو مضطرين إلى تغير مهنتهم وامتهان مهن جديدة تلائم ابتعادهم عن مواطن ارزاقهم فى المناطق القريبة من سكنهم السابق وفى الغالب تكون مهن هامشية غير مهنية تخصصية مثل افتراش الارصفة او جمع المخلفات او البيع المتجول او تقديم الالعاب للاطفال والكبار (البلاى ستيشن– الاتارى– البلياردو).

المحور الثانى: نتائج دراسة التكيف البيئي لسكان مناطق الدراسة

١-التكيف البيئى للسكان مع بيئة المسكن

جدول رقم (١): يوضح التوزيع النسبى للتكيف مع بيئة المسكن لعينة الدراسة

المنطقة	النوع		التكيف مع بيئة المسكن								
	ذكر	انثي	نعم	نسبة نعم	إلى حداً ما	نسبة الى حد ما	لا	نسبة لا	مجموع العبارات	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح المئوي
منشأة ناصر	٥٤	٤٦	٤٠٢	٣٠,٩٢٪	٢٦٢	٢٠,١٥٪	٦٣٦	٤٨,٩٢٪	١٣٠٠	٥٣٣	٤١,٠٠٪
ذكور	٥٤	٠	٢٠٦	٢٩,٣٤٪	١٤٤	٢٠,٥١٪	٣٥٢	٥٠,١٤٪	٧٠٢	٢٧٨	٣٩,٦٠٪
اناث	٤٦	٠	١٩٦	٣٢,٧٨٪	١١٨	١٩,٧٣٪	٢٨٤	٤٧,٤٩٪	٥٩٨	٢٥٥	٤٢,٦٤٪
سوزان مبارك	٥٢	٤٨	٥٢٧	٤٠,٥٤٪	٣١١	٢٣,٩٢٪	٤٦٢	٣٥,٥٤٪	١٣٠٠	٦٨٢,٥	٥٢,٥٠٪
ذكور	٥٢	٠	٢٧٣	٤٠,٣٨٪	١٥٨	٢٣,٣٧٪	٢٤٥	٣٦,٢٤٪	٦٧٦	٣٥٢	٥٢,٠٧٪
اناث	٠	٤٨	٢٥٤	٤٠,٧١٪	١٥٣	٢٤,٥٢٪	٢١٧	٣٤,٧٨٪	٦٢٤	٣٣٠,٥	٥٢,٩٦٪
مساكن عثمان	٥٧	٤٣	٥٢٤	٤٠,٣١٪	٢٧٨	٢١,٣٨٪	٤٩٨	٣٨,٣١٪	١٣٠٠	٦٦٣	٥١,٠٠٪
ذكور	٥٧	٠	٢٩١	٣٩,٢٧٪	١٦١	٢١,٧٣٪	٢٨٩	٣٩,٠٠٪	٧٤١	٣٧١,٥	٥٠,١٣٪
اناث	٠	٤٣	٢٣٣	٤١,٦٨٪	١١٧	٢٠,٩٣٪	٢٠٩	٣٧,٣٩٪	٥٥٩	٢٩١,٥	٥٢,١٥٪

أوضحت النتائج أن سكان منطقة منشأة ناصر أجابو عن تكيفهم مع بيئة المسكن بنعم بمتوسط مرجح (٥٣٣) والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤١,٠٠%)، وأن عينة الدراسة من سكان منطقة مساكن سوزان مبارك اجابو بنعم بنسبة (٤٠,٥٤%) وبتكيفهم إلى حدا ما مع بيئة المسكن بنسبة (٢٣,٩٢%) وبعدم تكيفهم مع بيئة المسكن بنسبة (٣٥,٥٤%) بمتوسط مرجح (٦٨٢,٥) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٥٢,٥٠%)، وأن عينة الدراسة من سكان منطقة مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر من اجابو بنعم بلغت نسبتهم (٤٠,٣١%) وبتكيفهم إلى حدا ما مع بيئة المسكن بنسبة (٢١,٣٨%) وبعدم تكيفهم مع بيئة المسكن بنسبة (٣٨,٣١%) بمتوسط مرجح (٦٦٣) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٥١,٠٠%).

٢-التكيف البيئى للسكان مع الحيز المكانى:

جدول رقم (٢): يوضح التوزيع النسبى للتكيف مع الحيز المكانى لعينة الدراسة

المنطقة	النوع		التكيف مع الحيز المكاني								
	ذكر	انثي	نعم	نسبة نعم	إلى	نسبة إلى حد ما	لا	نسبة لا	مجموع العبارات	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح المئوي
منشأة ناصر	٥٤	٤٦	٢٩٥	٣٢,٧٨ %	١٩٧	٢١,٨٩ %	٤٠٨	٤٥,٣٣ %	٩٠٠	٣٩٣,٥	%٤٣,٧٢
ذكور	٥٤	٠	١٦٨	٣٤,٥٧ %	١٠٥	٢١,٦٠ %	٢١٣	٤٣,٨٣ %	٤٨٦	٢٢٠,٥	%٤٥,٣٧
اناث	٠	٤٦	١٢٧	٣٠,٦٨ %	٩٢	٢٢,٢٢ %	١٩٥	٤٧,١٠ %	٤١٤	١٧٣	%٤١,٧٩
سوزان مبارك	٥٢	٤٨	٢٩٧	٣٣,٠٠ %	١٩٤	٢١,٥٦ %	٤٠٩	٤٥,٤٤ %	٩٠٠	٣٩٤	%٤٣,٧٨
ذكور	٥٢	٠	١٥٢	٣٢,٤٨ %	١١٢	٢٣,٩٣ %	٢٠٤	٤٣,٥٩ %	٤٦٨	٢٠٨	%٤٤,٤٤
اناث	٠	٤٨	١٤٥	٣٣,٥٦ %	٨٢	١٨,٩٨ %	٢٠٥	٤٧,٤٥ %	٤٣٢	١٨٦	%٤٣,٠٦
مساكن عثمان	٥٧	٤٣	٣١٠	٣٤,٤٤ %	١٥٧	١٧,٤٤ %	٤٣٣	٤٨,١١ %	٩٠٠	٣٨٨,٥	%٤٣,١٧
ذكور	٥٧	٠	١٧٨	٣٤,٧٠ %	٨٩	١٧,٣٥ %	٢٤٦	٤٧,٩٥ %	٥١٣	٢٢٢,٥	%٤٣,٣٧
اناث	٠	٤٣	١٣٢	٣٤,١١ %	٦٨	١٧,٥٧ %	١٨٧	٤٨,٣٢ %	٣٨٧	١٦٦	%٤٢,٨٩

أجاب سكان منطقة منشأة ناصر عن تكيفهم مع الحيز المكانى بنعم بنسبة (٣٢,٧٨%)، وجاءت اجابات عينة الدراسة بأنهم متكيفين مع الحيز المكانى إلى حدا ما بنسبة (٢١,٨٩%)، فيما جاءت الاجابة بلا بنسبة (٤٥,٣٣%)، وذلك بمتوسط مرجح (٣٩٣,٥) والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤٣,٧٢%). واوضحت نتائج الدراسة ان عينة الدراسة من سكان منطقة مساكن سوزان مبارك اجابو بنعم بنسبة (٣٣,٠٠%)، وبتكيفهم إلى حدا ما مع الحيز المكانى بنسبة (٢١,٥٦%) وبعدم تكيفهم مع الحيز المكانى بنسبة ٤٥,٤٤%) بمتوسط مرجح (٣٩٤) ومتوسط

مرجح مئوى بنسبة (٤٣,٧٨%). اوضحت البيانات الاحصائية لسكان منطقة مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر ان من اجابو بنعم بلغت نسبتهم (٣٤,٤٤%) وبتكيفهم إلى حدا ما مع الحيز المكانى بنسبة (١٧,٤٤%) وبعدم تكيفهم مع الحيز المكانى بنسبة (٤٨,١١%) بمتوسط مرجح (٣٨٨,٥) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٤٣,١٧%).

٣- التكيف البيئى للسكان مع بيئة الحى

جدول رقم (٣): يوضح التوزيع النسبى للتكيف مع بيئة الحى لعينة الدراسة

المنطقة	النوع		التكيف مع بيئة الحي									
	ذكر	انثي	نعم	نسبة نعم	إلى	نسبة الى حد ما	لا	نسبة لا	مجموع العبارات	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح المئوي
منشأة ناصر	٥٤	٤٦	٧٢٢	٣٨,٠٠٪	٣٤٣	١٨,٠٥٪	٨٣٥	٩٣,٤٥٪	١٩٠٠	٨٩٤	٤٧,٠٣٪
ذكور	٥٤	٠	٣٧٦	٣٦,٦٥٪	٢٠٣	١٩,٧٩٪	٤٤٧	٩٣,٦١٪	١٠٢٦	٤٧٨	٤٦,٥٤٪
اناث	٠	٤٦	٣٤٦	٣٩,٥٩٪	١٤٠	١٦,٠٢٪	٣٨٨	٩٣,٢٧٪	٨٧٤	٤١٦	٤٧,٦٠٪
سوزان مبارك	٥٢	٤٨	٧٥٢	٣٩,٥٨٪	٤٨٨	٢٥,٦٨٪	٦٦٠	٦٦,٢٧٪	١٩٠٠	٩٩٦	٥٢,٤٢٪
ذكور	٥٢	٠	٣٩٠	٣٩,٤٧٪	٢٥١	٢٥,٤٠٪	٣٤٧	٦٧,٣١٪	٩٨٨	٥١٦	٥٢,١٨٪
اناث	٠	٤٨	٣٦٢	٣٩,٦٩٪	٢٣٧	٢٥,٩٩٪	٣١٣	٦٥,١٤٪	٩١٢	٤٨١	٥٢,٦٩٪
مساكن عثمان	٥٧	٤٣	٦٧٠	٣٥,٢٦٪	٤٧٠	٢٤,٧٤٪	٧٦٠	٨٣,٩٨٪	١٩٠٠	٩٠٥	٤٧,٦٣٪
ذكور	٥٧	٠	٣٨٢	٣٥,٢٧٪	٢٦٦	٢٤,٥٦٪	٤٣٥	٨٤,٤٧٪	١٠٨٣	٥١٥	٤٧,٥٥٪
اناث	٠	٤٣	٢٨٨	٣٥,٢٥٪	٢٠٤	٢٤,٩٧٪	٣٢٥	٨٣,٣٣٪	٨١٧	٣٩٠	٤٧,٧٤٪

أجاب سكان منطقة الدراسة من سكان منطقة منشأة ناصر عن تكيفهم مع بيئة الحى بنعم بنسبة (٣٨,٠٠%)، وجاءت اجابات عينة الدراسة بأنهم متكيفين مع بيئة الحى إلى حدا ما بنسبة (١٨,٠٥%)، فيما جاءت الاجابة بلا بنسبة (٩٣,٤٥%)، وذلك بمتوسط مرجح (٨٩٤) والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤٧,٠٣%). واوضحت نتائج الدراسة ان عينة الدراسة من سكان منطقة مساكن سوزان مبارك اجابو بنعم بنسبة (٣٩,٥٨%) وبتكيفهم إلى حدا ما مع بيئة الحى بنسبة (٢٥,٦٨%) وبعدم تكيفهم مع بيئة الحى بنسبة (٦٦,٢٧%) بمتوسط مرجح (٩٩٦) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٥٢,٤٢%).

وأوضحت البيانات الاحصائية لعينة الدراسة من سكان منطقة مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر ان من اجابو بنعم بلغت نسبتهم (٣٥,٢٦%) وبتكيفهم إلى حدا ما مع بيئة الحى بنسبة (٢٤,٧٤%) وبعدم تكيفهم مع بيئة الحى بنسبة (٨٣,٩٨%) بمتوسط مرجح (٩٠٥) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٤٧,٦٣%).

٤- التكيف البيئى العام للسكان:

جدول رقم (٤): يوضح التوزيع النسبى للتكيف البيئى لعينة الدراسة

المنطقة	حجم العينة	نعم	نسبة نعم	إلى حدا ما	نسبة الى حد ما	لا	نسبة لا	مجموع الاجابات	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح المئوي
منشأة ناصر	١٠٠	١٤١٩	٣٤,٦١٪	٨٠٢	١٩,٥٦٪	١٨٧٩	٤٥,٨٣٪	٤١٠٠	١٨٢٠	٤٤,٣٩٪
ذكور	٥٤	٧٥٠	٣٣,٨٨٪	٤٥٢	٢٠,٤٢٪	١٠١٢	٤٥,٧١٪	٢٢١٤	٩٧٦	٤٤,٠٨٪
اناث	٤٦	٦٦٩	٣٥,٤٧٪	٣٥٠	١٨,٥٦٪	٨٦٧	٤٥,٩٧٪	١٨٨٦	٨٤٤	٤٤,٧٥٪
سوزان مبارك	١٠٠	١٥٧٦	٣٨,٤٤٪	٩٩٣	٢٤,٢٢٪	١٥٣١	٣٧,٣٤٪	٤١٠٠	٢٠٧٣	٥٠,٥٥٪
ذكور	٥٢	٨١٥	٣٨,٢٣٪	٥٢١	٢٤,٤٤٪	٧٩٦	٣٧,٣٤٪	٢١٣٢	١٠٧٦	٥٠,٤٥٪
اناث	٤٨	٧٦١	٣٨,٦٧٪	٤٧٢	٢٣,٩٨٪	٧٣٥	٣٧,٣٥٪	١٩٦٨	٩٩٧	٥٠,٦٦٪
مساكن عثمان	١٠٠	١٥٠٤	٣٦,٦٨٪	٩٠٥	٢٢,٠٧٪	١٦٩١	٤١,٢٤٪	٤١٠٠	١٩٥٧	٤٧,٧٢٪
ذكور	٥٧	٨٥١	٣٦,٤١٪	٥١٦	٢٢,٠٨٪	٩٧٠	٤١,٥١٪	٢٣٣٧	١١٠٩	٤٧,٤٥٪
اناث	٤٣	٦٥٣	٣٧,٠٤٪	٣٨٩	٢٢,٠٦٪	٧٢١	٤٠,٩٠٪	١٧٦٣	٨٤٨	٤٨,٠٧٪

نتائج اجابة الفرض الأول: من خلال عرض ما سبق وبتحليل البيانات الاحصائية للدراسة الميدانية جدول رقم (٤) اوضحت نتائج الدراسة عدم ثبوت صحة الفرض الأول حيث ان الفروق دالة احصائياً وذلك لوجود فرق بين المتوسطات لعينة الدراسة فى التكيف البيئى. مما يؤكد عدم ثبوت صحة الفرض من خلال ما يلى:

أجاب سكان منطقة منشأة ناصر عن تكيفهم البيئى بنعم بنسبة (٣٤,٦١%)، وجاءت اجابات عينة الدراسة بأنهم متكيفين بيئياً إلى حدا ما بنسبة (١٩,٥٦%)، فيما جاءت الاجابة بلا بنسبة (٤٥,٨٣%)، وذلك بمتوسط مرجح (١٨٢٠) والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤٤,٣٩%).

وأوضحت نتائج الدراسة ان عينة الدراسة من سكان منطقة مساكن سوزان مبارك أجابو بنعم بنسبة (٣٨,٤٤%) وبتكيفهم إلى حدا ما بيئياً بنسبة (٢٤,٢٢%) وبعدم تكيفهم بيئياً بنسبة (٣٧,٣٤%) بمتوسط مرجح (٢٠٧٣) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٥٠,٥٥%).

وأوضحت البيانات الاحصائية لعينة الدراسة من سكان منطقة مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر ان من اجابو بنعم بلغت نسبتهم (٣٦,٦٨%) وبتكيفهم إلى حدا ما بيئياً بنسبة (٢٢,٠٧%) وبعدم تكيفهم بيئياً بنسبة (٤١,٢٤%) بمتوسط مرجح (١٩٥٧) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة (٤٧,٧٢%).

المحور الثالث: نتائج دراسة الانتماء لدى سكان مجتمعات البحث

جدول رقم (٥): يوضح التوزيع النسبى لاجابات عينة الدراسة عن الانتماء

المنطقة	حجم العينة	نعم	نسبة نعم	إلى حدا ما	نسبة الى حد ما	لا	نسبة لا	مجموع الاجابات	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح المئوي
منشأة ناصر	١٠٠	١٠٠٧	٪٤٠,٢٨	٥٩٧	٪٢٣,٨٨	١٨٧٩	٪٣٥,٨٤	٢٥٠٠	١٣٠٦	٪٥٢,٢٢
ذكور	٥٤	٥٤٧	٪٤٠,٥٢	٣٢٨	٪٢٤,٣٠	١٠١٢	٪٣٥,١٩	١٣٥٠	٧١١	٪٥٢,٦٧
اناث	٤٦	٤٦٠	٪٤٠,٠٠	٢٦٩	٪٢٣,٣٩	٨٦٧	٪٣٦,٦١	١١٥٠	٥٩٥	٪٥١,٧٠
سوزان مبارك	١٠٠	٩٧٠	٪٣٨,٨٠	٥٨٩	٪٢٣,٥٦	١٥٣١	٪٣٧,٦٤	٢٥٠٠	١٢٦٥	٪٥٠,٥٨
ذكور	٥٢	٥١٢	٪٣٩,٣٨	٣٠٤	٪٢٣,٣٨	٧٩٦	٪٣٧,٢٣	١٣٠٠	٦٦٤	٪٥١,٠٨
اناث	٤٨	٤٥٨	٪٣٨,١٧	٢٨٥	٪٢٣,٧٥	٧٣٥	٪٣٨,٠٨	١٢٠٠	٦٠١	٪٥٠,٠٤
مساكن عثمان	١٠٠	٩٨٧	٪٣٩,٤٨	٤٥٦	٪١٨,٢٤	١٦٩١	٪٤٢,٢٨	٢٥٠٠	١٢١٥	٪٤٨,٦٠
ذكور	٥٧	٥٤٧	٪٣٨,٣٩	٢٦٢	٪١٨,٣٩	٩٧٠	٪٤٣,٢٣	١٤٢٥	٦٧٨	٪٤٧,٥٨
اناث	٤٣	٤٤٠	٪٤٠,٩٣	١٩٤	٪١٨,٠٥	٧٢١	٪٤١,٠٢	١٠٧٥	٥٣٧	٪٤٩,٩٥

نتائج اجابة الفرض الثانى: أوضحت النتائج عدم ثبوت صحة الفرض الثانى حيث ان الفروق دالة احصائياً وذلك لوجود فرق بين المتوسطات لعينة الدراسة فى الانتماء. مما يؤكد عدم ثبوت صحة الفرض من خلال ما يلى: اجاب سكان منطقة منشأة ناصر عن انتمائهم بنعم بنسبة (٤٠,٢٨%)، وجاءت اجابات عينة الدراسة بأنهم منتمين إلى حدا ما بنسبة (٢٣,٨٨%)، فيما جاءت الاجابة بلا بنسبة (٣٥,٨٤%)، وذلك بمتوسط مرجح (١٣٠٦) والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٥٢,٢٢%).واوضحت نتائج الدراسة ان عينة الدراسة من سكان منطقة مساكن سوزان مبارك اجابو بنعم بنسبة (٣٨,٨٠%) وبنتمائهم إلى حدا ما بنسبة (٢٣,٥٦%) وبعدم انتمائهم بنسبة ٣٧,٦٤% بمتوسط مرجح (١٢٦٥) ومتوسط مرجح مئوى بنسبة ٥٠,٥٨%). واوضحت البيانات الاحصائية لعينة الدراسة من سكان منطقة مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر

ان من اجابو بنعم بلغت نسبتهم (٣٩,٤٨%) ومن اجاب بانتمائهم إلى حداً ما بنسبة (١٨,٢٤%) وبعدم انتمائهم بنسبة (٤٢,٢٨%) بمتوسط مرجح مئوى بنسبة (٤٨,٦٠%).

المحور الرابع: نتائج دراسة العلاقة بين التكيف البيئي والانتماء لسكان مجتمعات البحث

جدول رقم (٦): يوضح العلاقة بين التكيف البيئي والانتماء لعينة الدراسة

المنطقة	العينة	المتوسط المرجح للتكيف البيئي	المتوسط المرجح المئوي للتكيف البيئي	المتوسط المرجح للانتماء	المتوسط المرجح المئوي للانتماء
م. منشأة ناصر	١٠٠	١٨٢٠	٤٤,٣٩٪	١٣٠٦	٥٢,٢٢٪
ذكور	٥٤	٩٧٦	٤٤,٠٨٪	٧١١	٥٢,٦٧٪
اناث	٤٦	٨٤٤	٤٤,٧٥٪	٥٩٥	٥١,٧٠٪
م.مساكن سوزان	١٠٠	٢٠٧٣	٥٠,٥٥٪	١٢٦٥	٥٠,٥٨٪
ذكور	٥٢	١٠٧٦	٥٠,٤٥٪	٦٦٤	٥١,٠٨٪
اناث	٤٨	٩٩٧	٥٠,٦٦٪	٦٠١	٥٠,٠٤٪
م. مساكن عثمان	١٠٠	١٩٥٧	٤٧,٧٢٪	١٢١٥	٤٨,٦٠٪
ذكور	٥٧	١١٠٩	٤٧,٤٥٪	٦٧٨	٤٧,٥٨٪
اناث	٤٣	٨٤٨	٤٨,٠٧٪	٥٣٧	٤٩,٩٥٪

نتائج إجابة الفرض الثالث: من خلال عرض ما سبق وبتحليل البيانات الاحصائية للدراسة الميدانية جدول رقم (٦) اوضحت نتائج الدراسة عدم ثبوت صحة الفرض الثالث حيث ان الفروق دالة احصائياً وذلك لوجود فرق بين المتوسطات لعينة الدراسة فى التكيف البيئى والانتماء.مما يؤكد عدم ثبوت صحة الفرض من خلال ما يلى: أوضحت نتائج الدراسة ان المتوسط المرجح للتكيف البيئى لسكان منطقة منشأة ناصر (١٨٢٠)، والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤٤,٣٩)، فيما جاء المتوسط المرجح للانتماء (١٣٠٦)، والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٥٢,٢٢%). واوضحت نتائج الدراسة ان المتوسط المرجح للتكيف البيئى لسكان منطقة مساكن سوزان مبارك (٢٠٧٣)، والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٥٠,٥٥%)، فيما جاء المتوسط المرجح للانتماء (١٢٦٥)، والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٥٠,٥٨%). واوضحت نتائج الدراسة ان المتوسط

المرجح للتكيف البيئى لسكان منطقة مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر (١٩٥٧)، والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤٧,٧٢%)، فيما جاء المتوسط المرجح للانتماء (١٢١٥)، والمتوسط المرجح المئوى بنسبة (٤٨,٦٠%).

المحور الخامس: نتائج دراسة علاقة الارتباط بين متغيرات التكيف البيئي والانتماء

الفرض الرئيسى للدراسة (لاتوجد علاقة ارتباط بين التكيف البيئى للسكان وانتمائهم).

تم استخدام معامل الارتباط Pearson للمتغيرات ذات النوعية الكمية، لقياس علاقة الارتباط بين التكيف البيئي ومتغيرات التكيف البيئي والانتماء وتكمن أهمية هذا المؤشر في أننا نستطيع من خلاله معرفة نوع العلاقة ومستوى الارتباط والإتجاه – إيجابياً او سلبياً.

جدول رقم (٧): يوضح علاقة الارتباط بين متغيرات التكيف البيئي والانتماء

البيان	م. منشأة ناصر	م.مساكن سوزان مبارك	م. مساكن عثمان
التكيف البيئي والانتماء	٠,٩٩٧٨	٠,٩٩٦٠	٠,٩٩٦١
التكيف مع بيئة المسكن والانتماء	٠,٩١٧٩	٠,٩٧٥٤	٠,٩٧٦٩
التكيف مع الحيز المكاني والانتماء	٠,٧٨١٥	٠,٨١٤٢	٠,٨٢٦١
التكيف مع بيئة الحي والانتماء	٠,٩٩٢٤	٠,٩٩٧٧	٠,٩٩٦٣

بعرض ما سبق وبتحليل البيانات الاحصائية للدراسة الميدانية جدول رقم (٧) أوضحت نتائج الدراسة عدم ثبوت صحة الفرض وأن هناك علاقة ارتباط بين التكيف البيئي للسكان وانتماءهم جاءت كما يلي:

١-**<u>علاقة الارتباط بين التكيف البيئي والانتماء:</u>**

- هناك علاقة ارتباط إيجابية طردية قوية بين التكيف البيئي والانتماء، فكلما زاد التكيف البيئى قابله زيادة فى درجات الانتماء.
- ان علاقة الارتباط الاقوى بين التكيف البيئى والانتماء جاءت لصالح سكان منطقة منشأة ناصر ويليهم سكان مساكن عثمان بالسادس من اكتوبر ثم سكان مساكن سوزان مبارك.

٢- <u>علاقة الارتباط بين متغيرات التكيف البيئي والانتماء</u>

- هناك علاقة ارتباط واضحة إيجابية وقوية بين كل من متغيرات التكيف البيئي (التكيف مع بيئة المسكن، التكيف مع الحيز المكانى، التكيف مع بيئة الحى) والانتماء.
- أن أكثر المتغيرات ارتباطاً بالانتماء جاء لصالح التكيف البيئى مع بيئة الحى يليه التكيف مع بيئة المسكن ثم التكيف مع الحيز المكانى.
- وكانت أعلى قيم الارتباط لمتغير بالانتماء جاءت لمتغير التكيف مع بيئة الحى لسكان مساكن سوزان مبارك، يليه سكان مساكن عثمان ثم سكان منطقة منشأة ناصر.

وفى المرتبة الثانية لاعلى قيم الارتباط لمتغير بالانتماء جاء متغير التكيف مع بيئة المسكن وكان اعلى قيمة لسكان مساكن عثمان ويليهم سكان مساكن سوزان مبارك ثم سكان منطقة منشأة ناصر. وكانت اقل قيم الارتباط لمتغير بالانتماء لمتغير التكيف مع الحيز المكانى وجاء سكان مساكن عثمان بأعلى قيمة ويليهم سكان مساكن سوزان مبارك وفى النهاية منطقة منشأة ناصر بأقل قيم الارتباط.

تفسير النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج إجابة الفرض الرئيسى للدراسة (لاتوجد علاقة ارتباط بين التكيف البيئى للسكان والانتماء).

أوضحت النتائج عدم ثبوت صحة الفرض، وأن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية على وجود علاقة بين التكيف البيئى للسكان وانتمائهم فى مناطق الدراسة، حيث تبين أن:

- هناك علاقة ارتباط إيجابية طردية قوية بين التكيف البيئي والانتماء، فكلما زاد التكيف البيئى قابله زيادة فى درجات الانتماء.
- أن علاقة الارتباط الاقوى بين التكيف البيئى والانتماء جاءت لصالح سكان منطقة منشأة ناصر ويليهم سكان مساكن عثمان بالسادس من اكتوبر ثم سكان مساكن سوزان مبارك.
- هناك علاقة ارتباط واضحة إيجابية وقوية بين كل من متغيرات التكيف البيئي (التكيف مع بيئة المسكن، التكيف مع الحيز المكانى، التكيف مع بيئة الحى) والانتماء.

- أن أكثر المتغيرات ارتباطاً بالانتماء جاء لصالح التكيف البيئى مع بيئة الحى يليه التكيف مع بيئة المسكن ثم التكيف مع الحيز المكانى.

ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الفروض الفرعية للدراسة:

أ- **تحليل ومناقشة نتائج إجابة الفرض الفرعى الأول:** أوضحت النتائج عدم ثبوت صحة الفرض، وان هناك فروق جوهرية ذات دلالة احصائية على مقياس التكيف البيئى بين مناطق الدراسة فى تكيفهم البيئى وذلك لوجود فروق بين المتوسطات دالة احصائياً، حيث أوضحت النتائج:

١- وجود دلالات واضحة على تباين التكيف البيئى بين سكان مناطق الدراسة وان عينة الدراسة من سكان مشروعات التطوير بمساكن سوزان مبارك هم الاكثر تكيفاً مع بيئاتهم يليهم سكان مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية بمساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر ويأتى فى النهاية سكان منطقة منشأة ناصر العشوائية. فالمدن الجديدة لا تمثل الشكل الوحيد من أشكال تخطيط المجتمعات الجديدة ، كما ان نجاحها يرتبط إلى حد كبير بمدى منافستها للمدن القائمة بالفعل، وتقديم نفسها بصورة أكثر جاذبية وكفاءة(F.B.Cille، 1971، P 39).

٢- فيما يتعلق باى من انماط اعادة التوطين اكثر ملائمة وتحقيق للتكيف البيئى للسكان المعاد توطينهم؟ اوضحت نتائج الدراسة ان اسكان مشروعات التطوير هو الشكل الافضل والاكثر ملائمة وتحقيقاً للتكيف البيئى للسكان المعاد توطينهم عن اعادة توطينهم فى المدن الجديدة وذلك بالنظر إلى الموقع الجغرافى حيث ان هؤلاء السكان مازالو قريبين من اماكن اقاربهم واصهارهم واماكن اعمالهم وتعد حياتهم مرتبة بطريقة ما لم يحدث عليها اى تدخل او تعديل بالسلب وانما بالايجاب نظراً لحصولهم على مسكن جديد بمواصفات مناسبة وجيدة إلى حداً ما. وحيث انه لم يحدث تعدى على النسق الايكلوجى لبيئة المسكن ومكوناتها وانظمتها المغذية لها فقد نتج عن ذلك ان هؤلاء السكان هم الاكثر تكيفاً بيئياً.

وهو ما يتفق مع الاطار النظرى للدراسة ونظرية الانساق حيث يعرف النسق بوجه عام بأنه مجموعة من الأجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معا بنظام معين لأداء هدف عام، مع المحافظة على التوازن الداخلى بين عناصر النسق والتوازن الخارجى أيضاً من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به (حاتم عبد المنعم احمد، ١٤٢٥هـ، ص١٨-٢١).

٣- فيما يتعلق بالتكيف البيئى للسكان مع بيئة المسكن اوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين المتوسطات لصالح منطقة مساكن مشروعات التطوير سوزان مبارك يليها مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر حيث ان كلاهما من المناطق الجديدة والتى تتسم بالتخطيط الجيد للمنطقة والشوارع والمبانى والمنشاءات والمظهر الحضارى ومراعاة الابعاد البيئية للمسكن.

وقد أكدت سوسن محمد الدسوقي (١٩٩٩) على إن الخصائص البيئية في الوسط المحيط بالفرد سواء اجتماعيا أو فيزيقيا، يختلف باختلاف موقف الارادة منه، فقد يكون مفروضا أو عرضيا أو مختارا، ولكل وسط منها علاقة بتوجهات السلوك. حيث إن وسط البيئة الفيزيقية يتصل بالبيئة الطبيعية (المناخ والتضاريس) أو البيئة المشيدة.

٤- فيما يتعلق بالتكيف البيئى مع الحيز المكانى اوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين المتوسطات لصالح سكان منطقة مساكن مشروعات التطوير سوزان مبارك حيث تتسم مساكنها بالاتساع وباتساع حجراتها وبالتقسيم المنظم للمنطقة يليها سكان منطقة منشأة ناصر نظراً إلى تنوع حيازات السكان وتنوعها مابين منزل بالكامل للأسرة او شقة بمساحة مناسبة واحياناً حجرة واحدة وكذلك نظراً لتعود هؤلاء السكان على مساكنهم واختيارهم لها منذ البداية مما يعطيهم انطباع على كفايتها وملائمتها فيما جاء التكيف مع الحيز المكانى لسكان مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبرفى المرتبة الاخيرة نظراً إلى ان مساحة المسكن موحدة وهى (٤٢) متر مربع للوحدة وتنقسم إلى حجرتين وصالة وحمام بمساحة (٢) متر مربع، وتتفق نتائج الدراسة مع ماذهب اليه ادوارد هيل E.Hall فى كتابه '' البعد الخفى '' المنشور عام ١٩٦٦ إن هناك قواعد للتقارب بين الأفراد ومسافات للقرب والمودة والمسافة الشخصية والمسافة الاجتماعية والمسافة العامة واوضح هيل إن هذه المسافات تكون ذات معايير مختلفة حتى داخل المجتمع الواحد مع اختلاف الثقافات واسلوب الحياة وان تلك المسافات تؤثر على التكيف الاجتماعى والبيئى للانسان وتؤدى لاستثارة الفرد وشعوره بعدم الراحة، ويؤدى إنتهاك الحيز الشخصى للأفراد إلى التخلى عن أماكنهم والذهاب إلى أماكن أخرى و وتزايد مستويات الاستثارة لدى الأفراد الذين تم الاعتداء على حيزهم الشخصى (فرإنسيس ماك إندرو ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٩– ١٨٤)

٥- فيما يتعلق بالتكيف البيئى للسكان مع بيئة الحى اوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين المتوسطات لصالح منطقة مساكن مشروعات التطوير سوزان مبارك يليها مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر ويتضح من ذلك ان سكان المناطق الجديدة اكثر تكيفاً مع بيئة الحى عن سكان المناطق العشوائية على الرغم من المشكلات التى يواجهها سكان مساكن عثمان، قد افادت مفردات العينة إلى انه رغم الصعوبات التى تواجههم فى بيئاتهم الجديدة الا انهم يفضلون تلك البيئات المنظمة والمستوى الاجتماعى والبيئى الافضل لهم ولابنائهم عن الاقامة فى المناطق العشوائية.

فتوفير الخدمات الاجتماعية بكافة صورها وتوفير بيئة جاذبة يشعر فيها السكان بالرضا والسعادة والأمان يحقق لهم قدرا من التكيف الثقافي والاجتماعي والشعور بالترابط مع أفراد المجتمع (Johm Willey، 1987، p.8.)

ب- تحليل ومناقشة نتائج إجابة الفرض الفرعى الثانى أوضحت النتائج:

١- وجود دلالات واضحة على تباين الانتماء بين سكان مناطق الدراسة وان عينة الدراسة من سكان منطقة منشأة ناصر هم الاكثر انتماء يليهم سكان مشروعات التطوير بمساكن سوزان مبارك ويأتى فى النهاية سكان مشروع اسكان المواطنين الأولى بالرعاية بمساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر.

٢-أوضحت النتائج ان اهم محددات الانتماء لدى عينة الدراسة هى:

- استخدام طرق علمية فى وضع خطط وحلول لمشكلة العشوائيات تراعى التكيف الأجتماعي والأقتصادي والبيئي للسكان، واهتمام المسئولين بالمشكلات التى تواجه السكان.
- أهمية ان تكون مواجهة مشكلة العشوئيات عملية تشاركية بين المسئولين والسكان وضرورة أخذ ارائهم فى كيفية حل مشكلة العشوائيات ووضع مقترحات وحلول بما يلأئم السكان ووضعها بعين الأعتبار.
- ضرورة التزام الدولة بحل مشكلة العشوائيات وتوفير السكن المناسب للسكان، وعدم تعسف الدولة فى فرض رؤيتها وحلولها، والعمل على حل المشكلات التى قد تنتج عن إعادة التوطين ونقل السكان.

- ضرورة اتاحة فرصة المشاركة للسكان فى مناقشة مشكلات وقضايا المجتمع وان يتعاون الحكومة والأهإلى فى وضع الحلول لها مما يعزز الانتماء للمجتمع.
- وتتفق النتائج مع ما انتهت اليه دراسة فراج عطا سالم (١٩٩٨) من ضرورة خروج سكان العشوائيات من عزلتهم ومشاركتهم فى ما يمس مجتمعهم المحلى ومجتمعهم القومى.
- حل مشكلات التكيف التى تواجه السكان فى المسكن وتأثر على الانتماء والمشاركة السياسة والاجتماعية والاقتصادية فى بناء المجتمع
- الارتياح فى المسكن وحصول السكان على الخدمات والمرافق بسهولة وبمستوى جيد يقوى الانتماء للمجتمع، وهو ما يتفق مع ماذهبت اليه نتائج دراسة احمد عبد الفتاح خليل (١٩٩٦) من ضرورة توفير فرص العمل والخدمات والمرافق كعوامل مساعدة على استيطان السكان.
- اهمية اتاحة الفرصة لعرض مشكلاتهم على المسئولين وأصحاب القرار والجهات الحكومية لبحث مشاكلهم وتوفر حلول لها، وضرورة قيام المسئولين بدورهم فى تحسين وتطوير وتنظيم المنطقة، وان تكون التوسعات العمرانية اللى بتقوم بها الدولة كافية لمواجهة مشكلة العشوائيات.

جـ – تحليل ومناقشة نتائج اجابة الفرض الفرعى الثالث أوضحت النتائج:

١–وجود دلالات واضحة على تباين التكيف البيئى بين سكان مناطق الدراسة على مقياس التكيف البيئى وان عينة الدراسة من سكان مشروعات التطوير بمساكن سوزان مبارك هم الاكثر تكيفاً مع بيئاتهم يليهم سكان مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية بمساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر ويأتى فى النهاية سكان منطقة منشأة ناصر العشوائية.

٢–وجود دلالات واضحة على تباين الانتماء بين سكان مناطق الدراسة على مقياس الانتماء وان عينة الدراسة من سكان منطقة منشأة ناصر هم الاكثر انتماء يليهم سكان مشروعات التطوير بمساكن سوزان مبارك ويأتى فى النهاية سكان مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية بمساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر.

٣–أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التكيف البيئى والانتماء بالنظر إلى وجود تباين واختلاف بين مناطق الدراسة فى المتوسطات فى كل منهما، وكذلك وجود ذلك التباين بين

كليهما، حيث تبين ان سكان منطقة منشأة ناصر الاكثر انتماء والاقل تكيفاُ بيئياً، وان سكان مشروعات التطوير بمساكن سوزان مبارك الاكثر تكيفاً بيئياً وفى المرتبة الثانية فى الانتماء، بينما جاء سكان مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية بمساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر فى المرتبة الثانية للتكيف البيئى وفى المرتبة الاخيرة للانتماء، وبذلك نجد ان هناك فروق جوهرية ذات دلالات واضحة على وجود علاقة بين التكيف البيئى والانتماء لدى عينة الدراسة.

التوصيات

١-أوضحت نتائج الدراسة ان هناك مشكلات فى التكيف البيئى ناتجة عن عدم مراعاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية للسكان المعاد توطينهم، فعلى صندوق تطوير العشوائيات وهيئة المجتمعات العمرانية وضع تخطيط شامل نابع من احتياجات سكان المناطق العشوائية للعمل على تكيفهم فى البيئات الجديدة.

٢-أوضحت نتائج الدراسة ان اكثر سكان الدراسة تكيفاً هم سكان مشروعات التطوير، فعلى صندوق تطوير العشوائيات ضرورة الاهتمام بالنماذج والانماط التى اثبتت نجاح فى مواجهة وحل المشكلة باعتبارها هدفاً ووسيلة للتنمية وجعلها أولوية فى إطار حل مشكلة العشوائيات.

٣-أوضحت النتائج عدم قيام المسئولين بأخذ اراء السكان فى وضع حلول لمشكلاتهم لذلك، نرى اهمية محاولة التوصل إلى مقترحات مشتركة بين كليهما يمكن الاستفادة منها فى التطوير وتخفيف المعاناة التى تعانى منها المناطق العشوائية، والعمل على التخطيط المستقبلى لمواجهة المشكلات المترتبة على انتشار العشوائيات فى المجتمع المصرى.

٤-اوضحت نتائج الدراسة اهمية تفعيل دور المشاركة الشعبية من خلال مشاركة السكان في التطوير المطلوب وتعظيم دورهم بالمشاركة بالجهد العضلي والجهد المالي والجهد الفكري بإبداء الأفكار لحل مشاكل المنطقة، والجهد الإيجابي من خلال عدم السلبية وتعطيل المجهود المبذول من الآخرين، والحفاظ على الخصائص العمرانية.

مقترحات بحوث أخرى

١-إجراء دراسة مقارنة بين القاطنين بالمناطق الصحراوية والريفية والساحلية والجبلية حول أساليب التكيف البيئى الموجودة فى أى منهم ولا توجد فى المناطق الأخرى، ودراسة أثر المتغيرات البيئة على التكيف البيئى.

٢-إجراء دراسة عن أثر اعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة على تغير نمط الحياة.

٣-إجراء دراسة للكشف عن المدن الجديدة ونشأتها والغرض من انشائها وتطورها ورصد الوظيفة الاجتماعية لها، ومقارنة أى نموذج منهم كان أكثر تحقيقاً للهدف من انشائه.

٤- إجراء دراسة عن ميكانيزمات التكيف فى مواجهة الضغوط البيئية لدى شرائح مختلفة من سكان المناطق العشوائية.

٥-إجراء دراسة عن العلاقة بين الضغوط البيئية والانتماء والمشاركة الشعبية والمجتمعية.

٦-إجراء دراسة عن سبل التنمية البيئية والاجتماعية للمناطق العشوائية من وجهة نظر ساكنيها.

٧-إجراء دراسة عن دور المشاركة الشعبية فى تطوير وتنمية المناطق العشوائية.

٨-إجراء دراسة عن الثقافة الوافدة لسكان العشوائيات وأثرها على منظومة القيم الاجتماعية والبيئية لسكان المدن الجديدة.

المراجع

أحمد عبد الفتاح خليل الأطرش(١٩٩٦): "دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة، " دراسة حالة منشأة ناصر "، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية، جامعة عين شمس

تقرير منظمة العفو الدولية: " لسنا مهملات: عمليات الأخلاء القسرى فى المناطق العشوائية فى مصر "، ٢٠١١

تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الدورة الرابعة والعشرون، ١٥-١٩ نيسان. أبريل. ٢٠١٣

حاتم عبد المنعم أحمد: سوسيولجيا البيئة، دراسة تحليلية للاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة"، كلية الآداب، قسم الدراسات الانسانية، جامعة الملك سعود، (١٤٢٥هـ)

سامى طايع: بحوث الاعلام، دار النهضة العربية، القاهرة ، (٢٠٠١).

سمير محمد حسين: بحوث الاعلام – الأسس والمبادىء، عالم الكتاب، القاهرة، (١٩٩١)

سوسن محمد الدسوقي(١٩٩٩): الخصائص البيئية والنفسية لأسر جماعات العنف السياسي في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة

عبد الباسط محمد حسن(١٩٩٨): أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية عشر، القاهرة

فاروق الجمل: خبراء: «التهجير» لن يحل أزمة العشوائيات في مصر، نشر في المصري اليوم بتاريخ (١٠ – ١٢ – ٢٠١٠)

فراج عطا سالم(١٩٩٨): التنمية البيئية والاجتماعية فى المجتمعات العشوائية بالقاهرة والجيزة، دراسة انثروبولوجية مقارنة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية، جامعة عين شمس

فرانسيس ماك أندرو(٢٠٠٢): علم النفس البيئي، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة، جمعة سيد يوسف، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت

محمد شفيق، البحث العلمي– الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، (٢٠٠١)

محمد عبد الحميد (٢٠٠٠): البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة

مصطفى فهمي(١٩٨٧): الصحة النفسية، ط٢، مطبعة ألموني، المؤسسة السعودية بمصر

مؤتمر المركز المصري للحق في السكن: "أزمة العشوائيات في مصر"، ٩-١٢-٢٠١٠.

نجلاء عبد الحميد راتب(١٩٩٩): الانتماء الاجتماعي للشباب المصري، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة

F.B.Cille، 'An Approach Of Town Planning' Institute of social studies، the hegue ،Paris، (1971).

Giden Golany New Urbem Settelement Tools for National Policy، In International Growth policies، New Town contribution، Johm Willey، (1987).

L.Wirth (Urbanization as a way of life) In richarock sennette : Classic Essays on the culture of the cities maredith corporation ، Newyork، (1969).

Tewari، D.B.، Gautam، U.Slum Resettlement to the Margins: Increasing the Deprivation of the Poor and Impeding the Resilience of the City. Urban Book Series (2019) .

http://www. watanine. net موقع وطنى

RESETTLEMENT OF SLUM DWELLERS IN NEW CITIES - STUDYING THE RELATIONSHIP BETWEEN ENVIRONMENTAL ADAPTATION AND AFFILIATION

[8]

Mohamed Ali Mohamed[(1)]; Hatem A. Ahmed [(1)] and Hossam El-Din H. O. El-Bermbly[(2)];

1) Post Grad., Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 3) Faculty of Engineering, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aims at identifying the environmental adaptation of slum dwellers with their resettlement in new cities and in development housing projects. Identifying as well if the state's plans consider the social، environmental, and economic dimensions of people during moving to new societies and which types of resettlement are more appropriate for the population and to achieve environmental adaptation، what measures the population may take to try to adapt to the new home; in addition to

impact of this adaptation on their affiliation and popular as well as societal participation.

In order to reach the study results، Monshaat Nasser district has been selected as one of the slums and Suzan Mubarak residences as one of the development projects areas. The study relied on the descriptive method using the social survey to describe and diagnose the study populations، and compare them to identify similarities and differences and compare them regarding the environmental and social characteristics، adaptation level، and what is reflected on the forms of belonging. The researcher uses a number of tools such as a questionnaire، scales، the observation، and statistics. The most important results of the study are as follows:

- There is a strong direct positive correlation between environmental adaptation and affiliation; the strongest is the environmental adaptation، the strongest is affiliation، in favor of the residents of the Monshaat Nasser area.
- There is a positive correlation between environmental adaptation variables (habitat، spatial environment، neighborhood environment) and affiliation which most related to affiliation are adaptation to the living environment، then to the housing environment and to space.
- There are clear indications of the divergence of environmental adaptation، the inhabitants of Suzan Mubarak housing are the most adapted to their environments. Housing of development projects has proved to be the optimal for adaptation.

Recommendations: The Fund for the Development of Slums and the New Urban Communities Authority should consider the environmental dimensions of the resettled population by developing comprehensive planning stemming from their needs and working on adapting them to new environments.